

2022

التنقيبات الإثارية الأمريكية في العراق 1925-1939 دراسة تاريخية

م.د. فائق سعد عوده
الجامعة العراقية / كلية الآداب

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

Recommended Citation

"التنقيبات الإثارية الأمريكية في العراق 1925-1939 دراسة تاريخية" م.د. فائق سعد عوده, *Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal*: Vol. 27: Iss. 1, Article 14.
Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol27/iss1/14>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

التنقيبات الأثرية الأمريكية في العراق 1925-1939
دراسة تاريخية

م.د. فاتن سعد عوده
الجامعة العراقية / كلية الآداب

American Archaeological Excavations in Iraq 1925-1939
A Historical study

Instr. Dr.Fatin Saad Aoda
AL-Iraqia University- College of Arts
fatin.munther@gmail.com

المستخلص

كانت ارض العراق قديماً بداية الحضارة البشرية المعروفة على مستوى العالم التي عرفت بمنجزاتها الحضارية القيمة، التي كان لها علاقاتها وتأثيراتها الحضارية الواسعة مع مختلف حضارات ودويلات العالم القديم. على هذا الأساس كان الاهتمام بآثار تلك الحضارات العراقية القديمة كبيراً، ذلك الاهتمام الذي تنامي وتعاظم بشكل مواز مع تنامي الدوافع والغايات التي زار العراق لأجلها الكثير من الرحالة والباحثين العرب والاجانب، الذين وضحو في كتاباتهم ومؤلفاتهم شيئاً عن آثار هذا البلد، الذي قد وردت عنه بعض الاشارات في الكتب المقدسة كالقرآن الكريم أو العهد القديم، فعمد بعض من زار العراق، ولاسيما الاجانب منهم؛ إلى نقل واستنساخ ورسم بعض الآثار الشاخصة للعيان والعودة بها إلى بلدانهم ليشكل الحافز والدافع الممهد للكثيرين لأن يزوروا العراق ويبحثوا في ارضه عن تلك الآثار. نتيجة ذلك، شهد مطلع القرن التاسع عشر نشاطاً ملحوظاً في عمليات البحث عن الآثار العراقية بواسطة طرائق ووسائل عديدة، إذ تنافست البعثات الأثرية الأمريكية والفرنسية والبريطانية على نحو خاص في الحفر والتنقيب في المواقع الأثرية وتهريب نفائس المكتشفات العراقية إلى المتاحف الأمريكية والأوربية. الكلمات المفتاحية: التنقيبات الأثرية الأمريكية، العراق، قانون الآثار.

Abstract

The land of Iraq is distinguished in the past as it was the beginning of human civilization well-known worldwide for its cultural and valuable achievements and had its wide cultural relations and influences with various civilizations and states of the ancient world. On this basis, the interest in the antiquities of those ancient Iraqi civilizations has been great. The interest has been grown and intensified in parallel with the growth of motives and goals of many Arab and foreign travelers and researchers who visited Iraq. They made clear in their writings something about the antiquities of this country, which were mentioned in holy books such as the Glorious Qur'an or the Old Testament. Some of those who visited Iraq, especially foreigners, worked to reproduce and draw some of the visible artifacts and return them to their countries to form the incentive and motive that paves the way for many travelers and researchers to visit Iraq and search its land for those antiquities.

As a result, the beginning of the nineteenth century witnessed a remarkable activity in the search for Iraqi antiquities through many means, as the American, French, and British archaeological missions competed in particular in the digging and excavation of archaeological sites and the smuggling of the precious Iraqi discoveries to American and European museums.

Keywords: American Archaeological Excavations, Iraq, Antiquities Law.

اهمية البحث: تكمن أهمية البحث في محاولة لتتبع المنجز التاريخي لبعثات التنقيب الأمريكية في آثار العراق ، وأثر تلك البعثات في بيان الجانب الحضاري الموهل في القدم .اتبع البحث المنهج التاريخي – التحليلي في عرض تطور بعثات الآثار الأمريكية في العراق، بهدف الوقوف على الدوافع والعوامل التي اسهمت في مجئ تلك البعثات، إذ حُددت مدة البحث من العام 1925 إلى العام 1939، إذ مثل التاريخ الأول نشاط البعثات الأمريكية بعد صدور قانون الآثار لعام 1924 وماترتب عليه ، بينما مثل التاريخ الثاني توقف نشاط البعثات الاجنبية أثر اندلاع الحرب العالمية الثانية في العام1939.

هدف البحث: في محاولة لسُبر غور تلك البعثات في ضوء الاجابة على التساؤلات الآتية . هل الكشف عن حضارات العراق القديمة من جانب البعثات الأمريكية كان نبيلاً ام مجرد ستار على اهداف استعمارية ؟ هل جاءت بعثات الآثار الأمريكية من اجل الآثار فقط أم لأغراض سياسية ؟ ما اثر قانون الآثار لعام 1936 على التنقيبات الأثرية الاجنبية على العراق .

قُسم البحث إلى ثلاثة محاور، تطرق الأول إلى البواكير الأولى للنشاط الأثري الأمريكي في العراق، بينما درس المحور الثاني أهم التنقيبات الأثرية أثناء مدة البحث، في حين تناول المحور الثالث أهمية قانون الآثار في العام 1936، على التنقيبات الأثرية وما هم ابرز الشخصيات العراقية التي ساهمت في تنشيط ذلك القانون.

أولاً: البواكير الأولى للنشاط الأثري الأمريكي في العراق

لم يقتصر توجه البعثات التبشيرية نحو العراق في مجال الطب والتجارة والتعليم ؛ بل اتجه في الربع الأخير من القرن التاسع عشر صوب البحث عن مآثره حضارة وادي الرافدين والتنقيب عن آثاره المدفونة، إذ أبدى الأمريكيون نشاطاً ملحوظاً في بعثات التنقيب المشتركة بين المتاحف والجامعات الأمريكية، على الرغم من دخولهم متأخرين لميدان التنقيب بالمقارنة مع البعثات الألمانية والبريطانية والفرنسية. مع ذلك ، منح المعهد الشرقي في جامعة شيكاغو بالتعاون مع متحف جامعة بنسلفانيا إجازة للتنقيب في العراق عام 1888، إذ أوفدت أربع بعثات تنقيبية⁽¹⁾، إلى (مدينة نقر)⁽²⁾. أما القنصليات الأمريكية الموجودة في المدن العراقية، فقد أبدت اهتماماً واضحاً بالنشاط الأثري، عن طريق إرسالها التقارير بشكل دوري إلى واشنطن، وتدوين كل ما يتعلق بالتحف والكنوز التي تم العثور عليها⁽³⁾.

برز نشاط البعثات الأثرية الأمريكية بشكل واسع واستثنائي في المدة الواقعة بين عامي 1888-1898، وكان من نتائجها اكتشاف الجوانب للحضارة السومرية والأكدية والبابلية والآشورية⁽⁴⁾. ويظهر أن الأداء الجيد للخبراء الأثريين وعلماء الأنثروبولوجيا كان له أثره الكبير في تطوير العمل العلمي الأثري في العراق ، إذ كشفت تلك البعثات جوانب مهمة من حقبة زمنية من تاريخ العراق القديم.

من المفيد الإشارة إلى أن دائرة الآثار القديمة وضعت بعهدة دائرة المعارف كندبير تمهيدي، وبعد احتلال بغداد في الحادي عشر من آذار من العام 1917، بمدة وجيزة صدر بيان باسم قائد الجيش العام الجنرال ستانلي مود (Stanley Maude)، ينص على وجوب المحافظة على الآثار القديمة ومنع المتاجرة بها على وفق القانون العثماني⁽⁵⁾. فمنع تدمير أو تشوية أي موقع تاريخي ومنع بيع الآثار. وفي العام 1918 أجرى الكابتن كامبل تومبسون (Campell Thompson) التنقيبات في مدة قصيرة في بعض المواقع الأثرية يقدم على نفقة المتحف البريطاني، وقد أرسلت الآثار التي عثر عليها إلى المتحف البريطاني جميعها⁽⁶⁾.

بالنظر لما شعرت به حكومة العراق من خطر سرقة اللقى الثمينة، فقد قررت أن تمنع القيام بـ أية تنقيبات إلا بعد تأسيس دائرة خاصة للآثار مزودة بعدد كافٍ من الموظفين والخبراء⁽⁷⁾. وبعد تولي الملك فيصل الأول عرش العراق في الثالث والعشرين من آب من العام 1921، أبرق البلاط الملكي رسالة إلى برسي كوكس (Percy Cox) مفادها أن الملك يفكر باستحداث مديرية للآثار القديمة وتهيئة الأنظمة اللازمة لحفظها والإشراف على التحريات التي ستقوم بها بعثات التنقيب بعد القناعة التامة بأن الآثار هي جزء من الثروة الوطنية وتخيل التراث القديم وحياء الحقائق الثابتة عن نشأت وتطور الإنسان منذ العصور القديمة⁽⁸⁾.

استقبلت غيرترود بيل (Gertrude Bell)⁽⁹⁾ بعد توليها رئاسة دائرة الآثار القديمة حسب أمر التكليف الصادر من مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة في السادس والعشرين من تشرين الأول من العام 1922⁽¹⁰⁾، العديد من بعثات التنقيب التي تطمح في الحصول على امتياز التنقيب في المواقع الأثرية، ولاسيما بعد اكتشافات بعثة دائرة الآثار البريطانية وجامعة بنسلفانيا الأمريكية برئاسة سي. ليونارد وولي C. Leonard Woolley (1880-1960) المقبرة الملكية في مدينة أور، إذ توافدت البعثات الإثارية من مختلف أنحاء العالم حتى تجاوز عددها اثنتا عشرة بعثة واكبت بإصرار على البحث والتنقيب في المناطق الإثارية من شمال العراق إلى جنوبه، منها ست بعثات أمريكية. كانت أهم البعثات التي حفرت بحثاً عن آثار العراق في تلك المدة هي بعثات الجامعات الأمريكية ومتاحفها التي اكتشفت العديد من الآثار المهمة⁽¹¹⁾.

نتيجة لتلك التطورات قدم إلى العراق في العام 1923 أي.تي.كلي A.T. Kelly أستاذ علم الآشوريات والأدب البابلي في جامعة بيل، كان الغرض من الزيارة هو لتأسيس مدرسة أمريكية للأبحاث الشرقية. وفي الوقت نفسه، حضر إلى العراق البروفسور جيمس هنري برستد James Henry Breasted 1865-1935 من جامعة شيكاغو مع بعض المختصين بالآثار لزيارة عدداً من مواقع الآثار القديمة⁽¹²⁾. ومن أبرز المواقع التي عملت فيها بعثات التنقيب الأمريكية في شمال العراق وجنوبه التي استمر العمل فيها لمواسم عدة بعد حصولها على إجازة التنقيب أهمها:

أ- التنقيبات الآثارية في تل نوزي Nuzi:

يقع تل نوزي يورغان تبه Yorghnan Tepe ، في الجهة الجنوبية الغربية من مدينة كركوك على بعد خمسة عشرة كم منها ، ضمن قرية تركلان ، إذ جرى التنقيب في التل من قبل جامعة هارفرد Harvard University ومتحف فوج للفنون Fogg Art Museum بالاشتراك مع المدرسة الأمريكية للبحوث الشرقية في بغداد (13)، لمواسم عدة بين عامي 1925-1931 ، وساهم المتحف العراقي في تنقيبات الموسم الأول منها(14).

ترأس البعثة البروفسور إدوارد شيبيرا Edward Chiera (15). والبروفسور إفرايم أي. سبيزر Ephraim A. Speiser يساعدهم كلاً من الدكتور ريتشارد أف. أس. روبرت بفايفر Robert Pfeiffer ، إيمانويل ويلنسكي Richard F. Starr Emanuel Wilensky (16). وقد كشفت التنقيبات إلى أن تل نوزي كان مدينة واسعة ومزدهرة في الألف الثاني (ق.م) في عهد الحوريين (17). واستمر السكن فيها إلى العهد الآشوري، وكانت المدينة تعرف باسم جاسر Gasur قبل عهد الحوريين، ولاسيما في العصر الأكدي (18)، كما وجدت في الطبقات السفلي من التل آثار من عصور من قبل التاريخ ، وعلى الرغم من أغلب معالم الأبنية المكتشفة في التنقيب اندثرت بفعل العوامل الطبيعية من رياح وأمطار؛ إلا أن البعثة استطاعت اكتشاف وتمييز المعبد المكتشف في وسط التل(19).

في السياق نفسه، اكتشفت البعثة ان أبرز ما يميز الطبقات الأثرية من عصر فجر السلالات الأول والثاني في بلاد آشور نوع من الفخار مصنوع بدولاب الخزاف وأشهر اوانيه الإناء الذي يسمى إناء الفاكهة أو حامل الفاكهة(20)، كما عثرت البعثة على قصر ومعبد ، فضلاً عن العديد من المنازل الخاصة ، ولم يعثر على أي عمل فني ، إلا أن العدد الكبير من (اللقى الأثرية) قد أعطت صورة واضحة عن شعب تلك المنطقة ، فقد استطاع إغناء أسلوب حياته بالتجارة والعلاقات الجيدة مع الشعوب المجاورة(21). في حين يُعد أهم اكتشافات البعثة هو العدد الضخم من الألواح الذي وصل مجموعها ما يقارب الخمسة آلاف نص، الذي يُمثل أرشيفاً كاملاً لأسرة واحدة امتد حكمها لمدة طويلة استمرت لخمسة أجيال، ومن أكثر اللقى التي تم اكتشافها في أبنية المدينة نموذج غير عادي من الفخار المزخرف بتصاميم بيضاء اللون ذات ألوان قاتمة، ومن أكثر الأشكال شيوعاً الكوب الطويل المزخرف التي لم تكن معروفة في بلاد الرافدين حتى ذلك العصر ومنها الأزهار والصفائر والطيور والنباتات(22). ويوضح الشكل رقم (1) الختم المكتشف في تل نوزي

ب- التنقيبات الأثرية في سلوقية (تل عمر) Tel Umar

كانت سلوقية عاصمة للسلوقيين في المدة الواقعة بين عامي 312-153 ق.م مؤسسها سلوقس أحد قادة الإسكندر الكبير، تقع المدينة مقابل المدائن جنوب شرق بغداد على نهر دجلة، وثمة العديد من الدلائل تشير إلى السكنى في ذلك المكان في العصر الإسلامية(23).

بدأت أعمال التنقيب في موقع سلوقية (تل عمر) من جانب البعثة الموفدة من جامعة ميشيغان ومتحف توليدو للفنون The Toledo Museum of Art في أوهايو العام 1927، استمرت لمدة خمسة مواسم حتى العام 1932، تألفت لجنة التنقيب برئاسة ليروي واترمان Leroy Waterman المدير التنفيذي للبعثة وعضوية المهندس إف. أج. سبرول F. H. Sproule من جامعة كاليفورنيا ، المهندس المعماري ان. إي. ماناسيه N. E. Manasseh من الجامعة الأمريكية في بيروت الذي يعمل ضمن طاقم مسح البعثة الأثرية في فلسطين، من جامعة أوهايو الدكتور كلارنس فيشر Clarence S. Fishe، هاري جي دورمان الابن Harry G. Dorman Jr من جامعة هارفارد. بدأ الموسم التنقيب الأول في المدة الواقعة بين التاسع والعشرين من كانون الأول 1927 لغاية العاشر من ايار 1928⁽²⁴⁾. الشكل رقم (2).

كانت أهم النتائج التي ترتبت عليها تنقيبات تلك البعثة هي الكشف عدد من المباني تشبه المدن البارثية Parthian⁽²⁵⁾، كما تم التحقق من وجود ثلاثة أذوار بنائية، وأثمرت التنقيبات على العثور على مواد شبيهة بالكرات الطينية تحمل طبقات ختم تمثل رؤوس وصور أخرى سلوقية وبابلية يحتوي البعض منها على كتابات أغريقية ، وقد تم العثور على بعض المسكوكات المصنوعة من النحاس في منطقة القصر وسطح التل⁽²⁶⁾. ويوضح الشكل رقم (3) الحلى البارثية المكتشفة في تل عمر.

استأنفت البعثة أعمالها في موقع سلوقية (تل عمر) للموسم الثاني للبعثة الموفدة من جانب متحف توليدو للفنون ومتحف جامعة كليفلاند في المدة الواقعة بين الثالث عشر من كانون الأول 1930 لغاية الخامس والعشرين من كانون الثاني من العام 1931، برئاسة البروفسور ليروي واترمان ، وعضوية هاري جي. دورمان المسؤول عن التسجيل ، ومساعد مدير البعثة المختص بالدراسات البارثية والمصور إن. سي. ديبيفواز N. C. Debevoise ، المدير الميداني للبعثة ار. أج. مكداول R. H. McDowell، السيدة مكداول ، عالم آثار الميداني اس ييفين S. Yeivin ان. إي. ماناسيه مهندس معماري ومساح ، روبرت جون برايدوود Robert John Braidwood⁽²⁷⁾، دونالد ووترمان مساعد عام وسائق ، تم استخدام ما يقارب بين (300 إلى 400) عامل في الموقع⁽²⁸⁾.

تم تمويل البعثة بشكل كامل من جانب متحف جامعة كليفلاند ومتحف توليدو للفنون، إذ اسفرت تنقيبات ذلك الموسم اكتشاف ما يقارب (4000) قطعة مسجلة ، وحوالي 175 نوعاً جديداً من الفخار ، أما الموسم الثالث فقد استمر من الثامن والعشرين من ايلول 1931 حتى الأول من نيسان 1932، انحصر جهود البعثة في نطاق كتلة مباني القصر، تم العثور على ما يقارب تسع وعشرين مسكوكة وجدت في أماكنها الأصلية مطمورة⁽²⁹⁾.

استأنفت البعثة أعمالها في الموقع في تشرين الأول في العام 1936، حتى حزيران 1938، وكانت بإشراف البروفسور ار. أج. مكداول، فقد تم اكتشاف الخصائص العامة للمباني الرئيسة والمخطط العام للمدينة ، فضلا عن مسح مجموعة من الروابي

مسحاً تاماً، إذ تركّز عمل البعثة في ثلاث ساحات ، تم الكشف عن بناء ذي أهمية في إحدى الساحات ، وكانت اللقى الأثرية التي عثر عليها كثيرة جداً ،منها تمثال يبلغ طوله (30سم)⁽³⁰⁾. كما مبين في الشكل رقم (4) أنواع من التماثيل المكتشفة في تل عمر⁽³¹⁾.

ت- التنقيبات الأثرية في تل تبه كوره Tepe-Gawra

تقع تلك المستوطنة القديمة في شمال العراق ، بالقرب من مدينة نينوى القديم وعلى بعد خمسة عشر ميلاً لمدينة الموصل الحديثة، وجرى التنقيب في التل عن طريق علماء الآثار من جامعة بنسلفانيا بقيادة البروفسور إفرام أي. سببزر الذي اكتشف الموقع لأول مرة في الخامس والعشرين من نيسان من العام 1927⁽³²⁾. تألفت لجنة التنقيب من السيد تشارلز باجي Charles Bache الذي ساعد البروفسور سببزر حتى الموسم الثالث من التنقيبات، وزوجته إليزابيث بي. بي. باجي Elisabeth B.B.Bache التي عملت على تسجيل المعلومات الأثرية، فضلاً عن كلاً من بول بيدلر Paul Beidler مهندس معماري، إي بارتو مولر E. Bartow Muller مهندس معماري، ايمانويل بن دور Immanuel Ben-Dor مساعد في العمل الميداني، السيدة ستيل بن دور Stella Ben- Dor الاختصاصية الكيميائية، والدكتور آرثر سي بيبكورن Arthur C. Piepkorn والدكتور سايروس ج. جوردون Cyrus H. Gordon منقبين آثار⁽³³⁾.

تجدر الإشارة إلى أن ذلك العدد الكبير من أعضاء البعثة الذي بلغ حوالي ستين رجلاً كان مطلوباً؛ كون البعثة كانت تجري التنقيب في الوقت نفسه في موقع تل بلا Tell Billa⁽³⁴⁾. أظهر فحص البروفسور سببزر للموقع ان التل كان غنياً جداً بالمواد المعدنية، وان التل المكان الانسب للتنقيب ، وعلى ضوء التقرير الذي قدمه البروفسور سببزر خصصت كلية دروسي Dropsie في بنسلفانيا مبلغ 500 دولار لفريق سببزر لأجراء تنقيب تجريبي في التل⁽³⁵⁾.

استمرت التنقيبات لغاية السابع من أيار 1938، اكتشفت البعثة ستة وعشرين دوراً بنائياً تمثل طبقات استيطان متعاقبة تبدأ من طور عصر ما قبل التاريخ وحتى الدور الاشوري الوسيط، عثر في القسم الأول من الجهة الجنوبية من التل على قصر يحتوي على سبعة عشر غرفة ، لأحد الملوك ، وقد بُني بطريقة هندسية محترفة ، أما الجهة الشرقية من التل فقد وجد بين طبقاته نماذج من الفخار صنع بطريقة جميلة ومبهرة ، كما تم اكتشاف في أحد الأواني جمجمة انسان مستطيلة الشكل يبلغ طولها نحو قدم من الأمام إلى الخلف ووجهها صغير وقد وصفت على انها غريبة الشكل⁽³⁶⁾. ويوضح الشكل رقم (5) صورة لجمجمة تم اكتشافها في تبه كوره⁽³⁷⁾.

ث- التنقيبات الأثرية في دور شوركين (خورسباد) Dur Sharrukin

بدأت البعثة الموفدة من المعهد الشرقي في جامعة شيكاغو التنقيب في (خورسباد)⁽³⁸⁾. بعد حصولها على إجازة التنقيب ، برئاسة البروفسور إدوارد شيررا ، سيتون لويد Seton Lloyd، جوردن لاود Gordon Lou ، الدكتور ثوركيلد

جاكوبسن Thorkild Jacobsen الاختصاصي بقراءة الكتابات المسمارية ، بنياس ديلوغاز Pinhas Delougaz، أجرت البعثة سبعة مواسم من التنقيب في المدة الواقعة بين عامي 1928-1935⁽³⁹⁾. تركز العمل في قصر سرجون الثاني داخل قاعة العرش) ، عثرت البعثة في موسمها الأول على مشاهد معمارية ومجموعة من اللقى الأثرية وكمية من البلاط المصبوغ⁽⁴⁰⁾. وفي مطلع شهر نيسان من العام 1929، أظهرت التنقيبات ظهور بقايا مشكوفة من تمثال على شكل ثور ضخم مجنح برأس إنسان وكان موقعه خارج غرفة العرش ، وقد تم شحن الثور إلى مدينة شيكاغو⁽⁴¹⁾. وفيما يخص اللقى الأثرية التي استعارتها البعثة لغرض الدراسة والنشر كان مجموعها ما يقارب (108) قطعة أثرية⁽⁴²⁾. كما يوضح (الشكل رقم 6) بعض هذه القطع الأثرية من موقع خورسباد.

ج- التنقيبات الأثرية في تل أسمر Tell Asmar (أشنونا) Eshnunna :

لا شك أن المدة الواقعة بين عامي 1929-1930 وصفت بأنها المدة الرئيسة كتمهيد للتنقيبات التي سيجريها المعهد الشرقي التابع لجامعة شيكاغو في البلاد ، كما أن دائرة الآثار العراقية مدينة للدكتور هنري فرانكفور Henri Frankfort (1897-1954)، الذي ترأس بعثة التنقيبات من المعهد الشرقي لجامعة شيكاغو إلى (تل أسمر)⁽⁴³⁾. تألفت بعثة التنقيبات من سيتون لويد ، جوردن لاود ، والدكتور ثوركيلد جاكوبسن ، السيدة ريجمور جاكوبسن المسؤولة عن التصوير، بنياس ديلوغاز⁽⁴⁴⁾، ومن الجدير بالذكر أن خبراء الآثار الأمريكيون كانوا يمثلون أعلى نسبة من بقية البعثات القادمة إلى العراق في المدة الحقة⁽⁴⁵⁾، فضلاً عن ذلك تم إيفاد السيد كامل أفندي ناظم ممثلاً عن دائرة الآثار لدى بعثة التنقيب⁽⁴⁶⁾.

استغرقت التنقيبات في تل أسمر ستة مواسم في المدة الواقعة بين عامي 1930-1936، بدأت البعثة عملها في الموسم الأول في المدة الواقعة من السابع والعشرين من تشرين الثاني 1930 حتى الخامس عشر من آذار 1931، وقد استخدمت البعثة العمال المحليين وعشرين عاملاً من الشرايط⁽⁴⁷⁾، اكتشفت فيها التنقيبات عن مبانٍ مهمة من المعابد كمعبد الإله (أبوا) Abu⁽⁴⁸⁾، والقصور من مختلف الأدوار التاريخية من بينها ما يعود إلى عصر فجر السلاطات ، وكانت آثار العصر البابلي القديم آخر ما وجد في تلك التنقيبات ، التي عثر فيها على مجموعة مهمة من الوثائق والنصوص المدونة يرجع تاريخها إلى العهد الأكدي وأكثر من ألف لوح يرجع تاريخها إلى سلالة أور الثالثة والعهد البابلي القديم⁽⁴⁹⁾، وبلغ مجموع اللقى التي استعارتها البعثة لغرض الدراسة والنشر حوالي (1609)⁽⁵⁰⁾، ومن بين اللقى المكتشفة بعض الشخصيات الذكورية تمثل إله أشنونا تيشباك Tishpak يحمل الحيوانات⁽⁵¹⁾. كما يظهر في الشكل رقم (7).

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن اللقى الأثرية في أبنية تل أسمر ثمينة جداً ومن أنواع غير المألوفة عند المنقبين الاثريين في منطقة ديالى ، إذ شملت أواني حجرية مصنوعة من الفخار، والأختام والمرايا البرونزية ، وبالحدّث عن التماثيل تم

العثور على مجموعة من لقي في مزار المعبد مؤلفة من واحد وعشرين تمثالاً مدفونه بعناية تحت الرصيف جوار المذبح ، كما أن تلك التماثيل تميزت بأسلوب النحت الذي يرجع إلى عصر فجر السلالات المبكرة ، بمعنى أن ذلك الأسلوب الذي وجد في النحت يختلف عما موجود في موقع تل خفاجي الذي يرجع الى عصر فجر السلالات المبكرة الثالثة (52).

ح- التنقيبات الأثرية في تل خفاجي Tell Khafajah (توتب) Tutub:

يقع تل خفاجي على بعد (7) أميال شرق بغداد بنحو (12) ميلاً جنوب شرق تل أسمر وهو موضع المدينة القديمة المسماة توتب ، استمرت التنقيبات في الموقع لثمانية مواسم في المدة الواقعة بين عامي 1930-1938، تألفت بعثة التنقيب في موقع خفاجي السيد دي بنحاس لوкас Mr.Pinhas Delougaz، الذي تولى المهمة بعد الدكتور Neilson D. Conrad Preusser ، بمساعدة الدكتور نيلسون سي. ديفوز Debeviore ، هوك أس. براون Hugh S. Braun ، فضلاً عن أعضاء فريق تل أسمر، عثرت فيها اللجنة على عدد كبير من المواد بينها ثلاثة تماثيل من النحاس مصبوبة في قالب بطريقة فنية، وصفيحة من الرخام ذات نقوش تمثل وليمة خاصة. الشيء المهم في هذا السياق ان البروفسور سيسيل أج. ديش Cecil H. Desvh أستاذ علم المعادن من جامعة شيفلير أشار إلى ان التماثيل الثلاث قد صبت من معدن النحاس النقي تقريباً بنسبة 99%، والقصدير بنسبة 63% ، لكن وجود القصدير مع النحاس في تلك المنطقة كان من الأمور غير المألوفة والعادية ، كون معدن القصدير كان يأتي به من غرب اسيا، بدوره ساعد البعثة على معرفه مواطن حصول السومريين على مواد الخام في تلك المنطقة (53).

وجدت في التنقيبات ألواح من الطين من العصر الأكدي والعصر البابلي القديم، وتل خفاجي منطقة أثرية تتألف من أربع مجموعات من التلول أطلق عليها المنقبون تل A ، تل B ، تل C ، تل D ، كما تم الكشف فيه عن جملة من المعابد المهمة يعود تاريخها إلى عصر فجر السلالات مثل المعبد البيضوي (Oval Temple) ، الذي كشفت التنقيبات عن اتباع طريقة غربية في تشيده ، والمعبد المخصص للإله سين سجل فيها المنقبون عشر أدوار من البناء مر فيها ذلك المعبد، والثالث للإله ننتو من المعابد التي كانت خاصة بالولادة والإنجاب وقد سجلت له سبع أدوار من البناء كان اخرها المعبد السابع ، كما تم العثور على معبد شيده الملك البابلي سمسو ايلونا ابن الملك حمورابي ، ووجدت مجموعة مهمة من ألواح الطين الشكل (54). كما تظهر في الأشكال (8،9،10،11).

استمرت البعثة في اعمال التنقيب لثمانية مواسم ، كانت مجموع الآثار التي استعارتها البعثة عددها ثلاثة ، ومجموع الآثار التي ابقته لديها لأغراض الدراسة هي ثلاثة ايضاً، اما الآثار التي تركت في السجلات بدون الإشارة الى مصيرها كان عددها 275، إذ اكد رئيس البعثة وسكرتير رئيس الجامعة أنه استعار آثار المتحف العراقي وفق كتابهم المؤرخ في الحادي عشر من كانون الأول من العام 1935. اما الآثار

المجهولة المصير فمن الصعب كان البت بها ، كون مدراء الآثار من الاجانب لم يتركوا وثائق صريحة عنها في سجلات الدائرة (55).

خ- التنقيبات الأثرية في تل أشجالي Tel Ishchali (نريبتم):

يقع تل أشجالي في منطقة ديالى على بعد خمسة كم جنوبي شرق خفاجي، ويرجح أن يكون موقع التل هو نفسه موضع المدينة القديمة المسماة (نريبتم) Neribum. استمرت التنقيبات فيه لموسمين في المدة الواقعة بني عامي 1934-1936، برئاسة هنري فرانكفورت، الدكتور ثوركيلد جاكسن ، هارولد هيل Harold Hill مهندساً معمارياً (56). كان من بين ما كشفت عنه التنقيبات وجود معبدتين خصص الأولى لعبادة الآلهة عشتار الملقبة كتيتم Kititum ، الثاني إلى الإله شمس، كما تم العثور على مجموعه من اللقى الطينية تعود الى الطبقات الثلاث الأولى من عصر فجر السلالات (57). كما موضح في الشكلين (12، 13).

د- التنقيبات الأثرية في تل أجرب Tel Ajrab (تل عقرب) Tell Agrab :

تل أجرب او عقرب هو الموقع الأخير الذي جرى التنقيب عنه في منطقة ديالى في المدة الواقعة بين عامي 1936-1937، استعانت البعثة بستون رجلاً محلياً أثناء عملية التنقيب ، اهم ماتم كشفه في التنقيبات معبد الإله شارا Shara رئيس آلهة أوما Umma وهو معبد من عصر فجر السلالات الثالث كما نذل الكتابة المنقوشة على إناء من الحجر وجد في المعبد من طور السلالات الثالث، يحيط بالمعبد من الخارج جدار كبير يتراوح سمكه خمسة أمتار (58). أما اللقى التي وجدت على السطح فأنها توحي بعملية استيطان متأخرة في عصر فجر السلالات المبكرة (59)، وبرز القطع التي اكتشفت مجموعة نحاسية تمثل رجلاً في عربة تجرها اربعة حمير، وثلاثة تماثيل نحاسية صغيرة ، فضلاً عن مجموعة كبيرة من الفؤوس والخناجر والدبابيس (60).

ثانياً: قانون الآثار عام 1936

نتيجة تطور عمل مديرية الآثار مع زيادة ملاكاتها المختلفة، فضلاً عن فيض عامل الخبرة المكتسبة نتيجة تزايد أعداد المواقع الأثرية المكتشفة ، أسهمت تلك العوامل ضرورة حماية المواقع الأثرية من أيّ عوامل تسبب لها التلف او التخريب والسرقة ، فضلاً عن ذلك، أن قانون الآثار القديمة لعام 1924 كان قد وضع تحت ظروف استثنائية ولم يساعد على ضمان حقوق العراق ورقابة كنوزه الأثرية ، لأنه وضع بأحكام معاهدة سيفر؛ بقصد إلغاء قانون الآثار العثماني وتوسيع استفادة المنقبين من البعثات الأجنبية قبل كل شي ، ونتيجة جشع التجار وإهمال السكان وأنانية البعض من المنقبين، كل تلك المسببات دعت إلى إيجاد صيغ قانونية تمنع هذه الظواهر وتعويضه بقانون جديد يضمن مصالح العراق الأثرية، وقد تم صدور قانون الآثار المرقم (59) لعام 1936 (61).

وبهذا الصدد، تألف مشروع القانون من اثنين وسبعين مادة ، مقسمة على سبعة فصول، تألف الفصل الأول من خمسة مواد في تعريف القانون والأحكام العامة ، والفصل الثاني من عشرة مواد في الآثار غير المنقولة ، اما الفصل الثالث تألف من

إحدى عشرة مادة في الآثار المنقولة، والفصل الرابع من ثلاثة عشر مادة في المتاجرة بالآثار القديمة، والفصل الخامس من خمس عشرة مادة في التنقيب عن الآثار، والفصل السادس من عشر مواد في العقوبات، والفصل السابع من ثماني مواد في الأحكام المتفرقة⁽⁶²⁾.

كانت من أبرز تجليات قانون رقم (59) أنه أعطى إلى مديرية الآثار الحق في رفض إجازات تصدير الآثار عند الاقتضاء، كون قانون العام 1924 يمنح المديرية إعطاء إجازة طلبات التصدير لأمرين، الأول شراء الآثار المراد تصديرها، والثاني إعطاء إجازة إلى تصديرها. وبما أن الميزانية لاتساعد كثيراً على شراء الآثار المهمة جميعها التي يطلب تصديرها، فكانت مديرية الآثار تضطر إلى إعطاء إجازات التصدير لكثير من الآثار القديمة. أما القانون الجديد يزيل هذه الأضرار، وسيحول مديرية الآثار حق منع تصدير الآثار من دون أن تشتريها، اسوة بالقوانين في بلدان العالم المتقدمة⁽⁶³⁾.

وعلى أثر نشوب الحرب العالمية الثانية عام 1939، توقفت أعمال البعثات الأثرية الأجنبية في العراق؛ بيد أن بعض البعثات الأجنبية استأنفت أعمالها في التنقيب في المواقع السابقة منها في نمرود ونفر والوركاء، كما قامت بعثات جديدة لطلب الحصول على إجازة التنقيب في المواقع الأثرية التي لم ينقب بها سابقاً، مثل بعثة قلعة جرمو، كهف شاندر⁽⁶⁴⁾. إلا أن الدور الاستثنائي الذي قامت بها دائرة الآثار العراقية ما قبل الحرب العالمية الثانية وأبانها في حقل الآثار، هو ما قام بها مدير عام الآثار (ساطع الحصري)⁽⁶⁵⁾، من نشاط بارز يذكر باعتزاز في تطوير العمل الأثري مع الاصدقاء في وزارة المعارف، فقد عمل على إرسال البعثات العلمية المختصة بالآثار واللغات القديمة للدراسة خارج البلاد، وبذلك وضع ساطع الحصري الخطوة الأولى في طريق بناء جيل متخصص في حقل الآثار بعد أن كانت مقتصرة على الاجانب. فحصل العراق على أبرز عالمين في حقل تاريخ الحضارات القديمة والتنقيب⁽⁶⁶⁾، هما الاستاذان طه باقر⁽⁶⁷⁾، وفؤاد سفر⁽⁶⁸⁾، وبذلك يمكن القول أنهم وضعوا الأسس العلمية الرصينة للمدرسة العراقية للآثار⁽⁶⁹⁾.

الخاتمة

وفق ما تقدم من هذا البحث الموجز، يمكن القول أن الدور الذي أدته المس بيل في تأسيس دائرة الآثار والمتحف العراقي دوراً أكثر أهمية وحماس بعد تمكنها من الحصول على كنوز من الآثار ترمز لحضارة العراق، لاسيما وأن هذه الآثار قد أظهرت جلياً فوائد التعاون العلمي المستمر بين مديرية الآثار القديمة في العراق وكثير من المعاهد العلمية والجامعات الأمريكية. كما إن الجهود التي بذلت من جانب علماء آثار الجامعات الأمريكية في المواقع الأثرية على جانب كبير من الأهمية؛ فقد

أدت الى اكتشاف عشرات الألوف من التحف الثمينة التي خدمت تاريخ العراق بصورة خاصة وتاريخ الحضارات العالمية بصورة عامة, ولاسيما أنها عملت على إيضاح الشوط الطويل الذي قطعه العراقيون في سائر فروع المدن الأثرية , وساعدت على سد الكثير من الثغرات التي كانت مانعة لاتصال حلقات السلسلة الأركيولوجيا لتاريخ العراق بعضها ببعض.

وبهذا الصدد، انعكف أعضائها في البحث الأركيولوجي(علم الآثار) والدراسات التاريخية والعروض الفنية في المتاحف ، فنجحوا في المساهمة في تقدم المعرفة وفي إضافة كنوز لا تثنى الى ما يضمه المتحف العراقي من مجاميع آثار فريدة في بابها.وعلى نحو عام ، يمكن القول ان نتائج بعثات التنقيب الأمريكية المختلفة منذ نهاية القرن التاسع عشر قد أسهمت في ازدياد الاهتمام في تتبع الأطوار القديمة لحضارة وادي الرافدين، إذ كشفت بعثات التنقيب التي عملت في العراق عن جوانب مهمة من تاريخ العراق القديم ، ولاسيما المعاهد العلمية الأمريكية التي آمنت أن الآثار بمجموعها تمثل أقدم الحضارات العالمية .

● الملاحق



Specimen of the tablets found at Nuzi



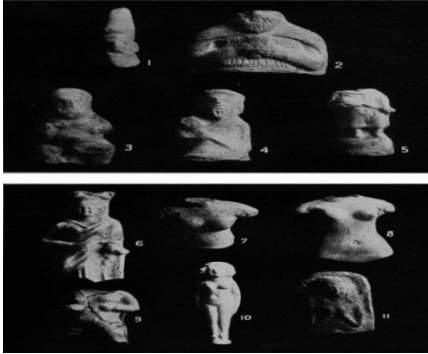
The reverse shows the seal impressions which are unusually numerous and large.

الشكل رقم (1) الختم المكتشف في تل نوزي

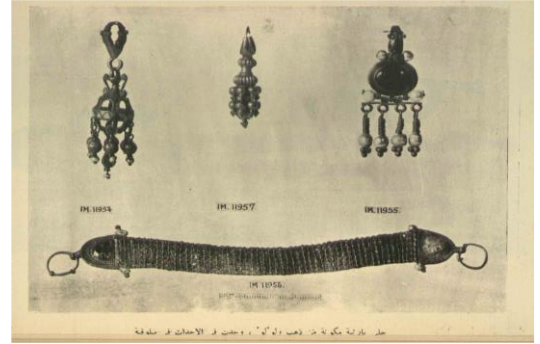


FIG. 2. Air photograph of Tel Umar from the south

صورة رقم (2) صورة جوية لتل عمر من جهة الجنوب



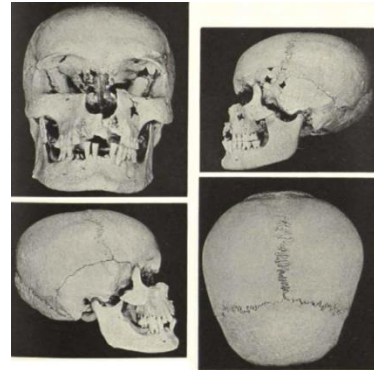
الشكل رقم (4) التماثيل المكتشفة في



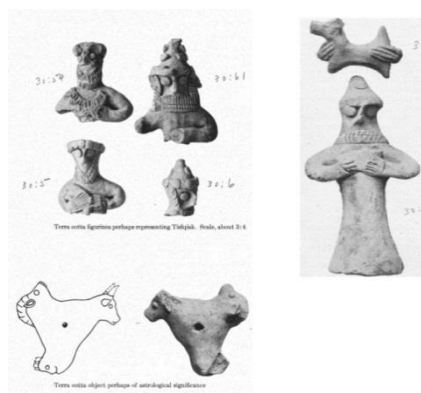
الشكل رقم (3) الحلى البارثية المكتشفة في تل عمر
تل عمر



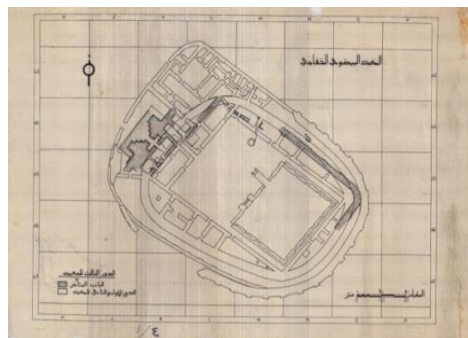
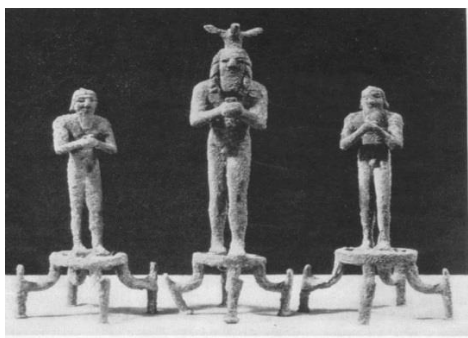
صورة رقم (6) التنقيبات في



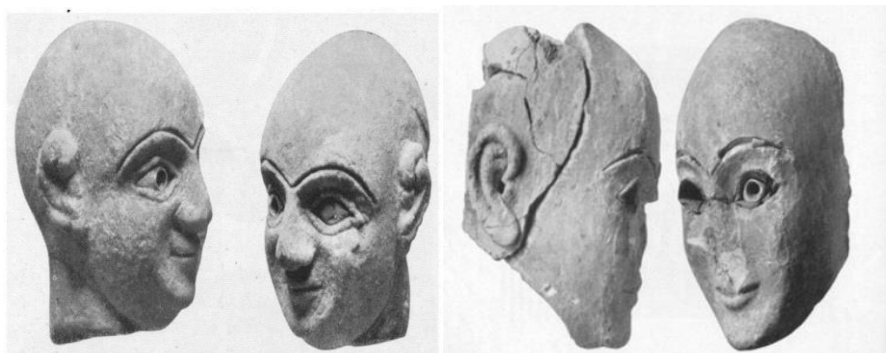
الشكل رقم (5) صورة لجمجمة تم اكتشافها في تبه كوره
خورسباد



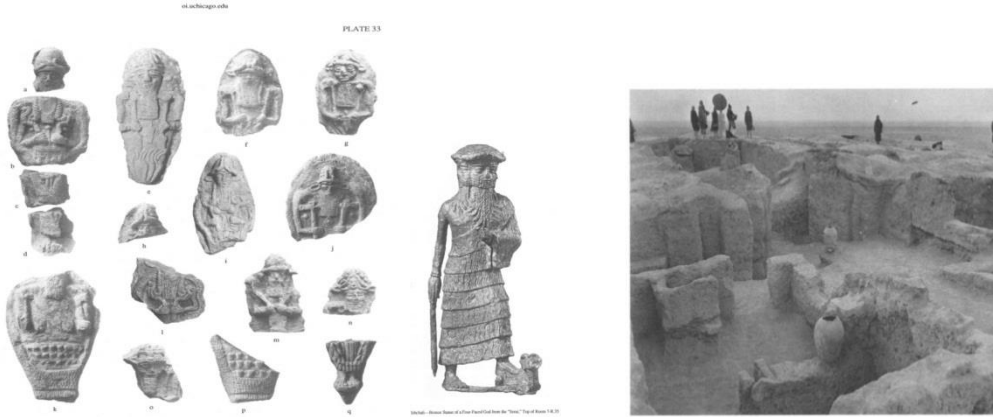
الشكل رقم (7) جانب من اللقى الأثرية في تنقيبات تل أسمر



الشكل رقم (8) رسم للمعبد البيوضي في تل خفاجي
الشكل رقم (9) جانب من اللقى في تل خفاجي



الشكل رقم (10،11) جانب من اللقى الأثرية في تل خفاجي



الشكل رقم (12) التنقيبات الأثرية في تل أشجالي الشكل رقم (13) الآثار المكتشفة في أشجالي

هوامش البحث

- (1) تألفت بعثة التنقيبات في نَقر الموفدة من جامعة بنسلفانيا للمدة الواقعة بين عامي 1888-1889، من الدكتور جون بونيت بيترز (1852-1921)، هيرمان فولراث هيلبريكت (1859-1925)، جون هنري هاينس (1849-1910)، روبرت فرانسيس هاربر (1864-1914)، جي. دينيلي برنس (1868-1945). ينظر:
- H.V.Hilprecht , The Babylonian Expedition of The University of Pennsylvania, Philadelphia, 1910 ,PP.7-12.
- (2) تقع نَقر في محافظة القادسية شرقي الديوانية ، تتبع إدارياً قضاء عفك، التي تقع على مسافة 175 كم جنوب بغداد ، وهي تمتد لمسافة نصف ميل تقريباً على جانب من محيط شط النيل القديم إحدى تفرعات نهر الفرات الذي يعد أهم مصدر من مصادر المياه للمدينة. وزارة الثقافة العراقية/ و.ث.ع.- الهيئة العامة للآثار والتراث – قسم التوثيق العلمي ، تقرير سير العمل في نَقر للموسم 1948- 1949 ، و3/ ه ت، المؤرخة في 1949/12/23، ص1.
- (3) حسين علي عبود الطائي، التوجه الأمريكي نحو العراق 1941-1958، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ،بغداد، 2012، ص23.
- (4) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ط2، بيروت ، 2012، ص 137.
- (5) أصدرت الحكومة العثمانية في العام 1889 قانوناً للمحافظة على الآثار القديمة ضمن امبراطوريتها ، إلا أن هذا القانون ضل حبراً على ورق لاقتار الدولة إلى الوسائل الإدارية والفنية للمحافظة على الآثار والتراث التاريخي ، وكانت السياسة العثمانية تأخذ مايمكن أخذه لتزين متحف أسطنبول والقسم الآخر كانت هبات إلى ملوك أوروبا ، فضلاً عن الطرائق الغير مشروعة للتنقيب التي دمرت كنوز البلاد ومن ثم تهريبها إلى الخارج. ينظر: حسين عوني عطا ، صيانه الآثار القديمة ، مجلة سومر ، الجزء 1، مج 1، 1945، ص106.

- (6) و.ب.ع، قسم التوثيق العلمي ، مقدمة عن التنقيبات قبل صدور قانون الآثار وإنشاء المتحف العراقي، و80/وق، ص 2.
- (7) تأسست دائرة الآثار في العام 1920 تحت اسم الدائرة الأركيولوجية. المس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ، ترجمة جعفر الخياط، بغداد ، 1971، ص 223-322.
- (8) و.ب.ع، قسم التوثيق العلمي ، رسالة البلاط الملكي لبرس كوكس تخص تنصيب المس بيل مديرة فخرية ، و 1/م ت المؤرخة في 16/أيلول 1922، ص 1.
- (9) غيرتروود بيل: ولدت غيرتروود لوثيان بيل في بريطانيا من العام 1868 ، تنتمي لأسرة ثرية كان جدّها (بيل) يمتلك واحدة من أكبر شركات التعدين في بريطانيا ، درست في المدارس المحلية ، تخرجت من كلية التاريخ في جامعة أكسفورد في العام 1886 ، لها ولع شديد بالرحلات لاسيما الأماكن الأثرية فزارت أوروبا ومناطق كثيرة في الشرق ومنها العراق الذي زارته مرتين في المدة الواقعة بين عامي 1909-1911 ، قبل اندلاع الحرب العالمية الأولى عينت في مكتب استخبارات القاهرة للاستفادة من خبرتها الواسعة في مناطق الشرق الأوسط وشخصياته ، التحقت باللجنة الدولية للصليب الأحمر ثم التحقت بالحملة البريطانية على العراق في آذار من العام 1916. عينت بمكتب رئيس الحكام السياسيين ، السكرتير الشرقي لدار الاعتماد البريطانية بعد تأسيسها في العام 1920 ، عينت رئيسة فخرية لدائرة الآثار العراقية في العام 1921، وبقيت في هذا المنصب حتى وفاتها في العام 1926 . ينظر: محمد يوسف إبراهيم القرشي، المس بيل وأثرها في السياسة العراقية ، بغداد ، 2003، ص 21-46.
- (10) و.ب.ع، قسم التوثيق العلمي ، رسالة وزير المواصلات والأشغال إلى المس بيل، و 1/م ت ، المؤرخة في 13 تشرين الثاني 1922 ، ص 6.
- (11) حسين عوني عطا ، صيانة الآثار القديمة ، "مجلة سومر" ، ج 1، مج 1 ، مديرية الآثار القديمة العامة ، بغداد، 1945، ص 107.
- (12) محمد يوسف إبراهيم القرشي، المصدر السابق، ص 223.
- (13) جدير بالذكر ان رئيس الوزراء عبد المحسن السعدون أرسل الكتاب المرقم 3606 المؤرخ في 1926/12/20 إلى مدراء المدارس الأمريكية للابحاث الشرقية في فيلادلفيا يتعلق باحتياج دائرة الآثار في العراق إلى معاونه المدارس المذكورة ورجال علم الآثار والمختصين الذين يهتمهم رقي علم الآثار . ينظر : و.ب.ع. ، قسم التوثيق العلمي ، رسالة سكرتير مجلس الوزراء إلى المدير الفخري لدائرة الآثار القديمة ، و 14/م ت ، المؤرخة في 20 كانون الاول 1926 ، ص 4.
- (14) المراسلات والانباء ، "مجلة سومر" ، ج 2، مج ، 1949، ص 311.
- (15) إدوارد شيبيرا : هو عالم آثار وباحث في اللغات المسمارية القديمة، ولد في إيطاليا عام 1885، حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة بنسلفانيا في العام 1913 ، عمل استاذاً في المدرسة الأمريكية للبحوث الشرقية في بغداد في المدة الواقعة بين عامي 1924-1925، أجرى التنقيب في تل نوزي بدعوة من المديرة الفخرية لمديرية الآثار المس بيل والمتحف العراقي، ترأس التنقيبات التي قام بها المعهد الشرقي في خورسباد في المدة الواقعة بين عامي 1928-1929، توفي في العام 1933. ينظر:

J. A. M., In Memoriam Edward Chiera ,Bulletin of the American Schools of Oriental Research, Sep 1933, Volume ,51,PP. 7 – 8

- (16)The Michigan Alumnis, Vol.,XXII,Association of the University of Michigan, 1916, P. 86 ؛Ignace J. Gelb, Pierre M. Purves, and Allan A. Macrae, Nuzi Personal Names, The University of Chicago Press, 1943, P.2.

- (17) الحوريون ابرز شعوب العصر القديم، شكل تاريخهم صفحات اساسية من تاريخ سوريا في الالف الثاني ق.م. تمكنوا في مطلع القرن الخامس عشر ق.م. من التحالف مع الميتانيين وتشكيل مملكة امتدت غربا في الشمال السوري وشرقا في الشمال العراقي. ينظر . جرنوت فيلهلم ، الحوريون تاريخهم وحضارتهم ، ترجمة فاروق اسماعيل ، دار جدل ، سوريا ، 2000، ص 125.
- (18) Edward Chiera, Excavations At Nuzi ,Vol.1,Harverd University Press, 1929,P.1.
- (19) المراسلات والانباء ، المصدر السابق، ص 311.
- (20) طه باقر، المصدر السابق، ص 313.
- (21) سيتون لويد ، آثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الغزو الفارسي ، ترجمة محمد طلب ، دمشق ، 1993 ، ص 244.
- (22) Edward Chiera and Ephraim A. Speiser, The Annual of the American Schools of Oriental Research , 1924 - 1925,Vol. 6 ,The American Schools of Oriental Research, 1925, PP. 92.
- (23) فحطان رشيد صالح ، الكشاف الأثري في العراق ، بغداد ، 1987 ، ص 154.
- (24) Leroy Waterman, Preliminary Report upon the Excavations at Tel Umar, Iraq, University of Michigan ,1931, PP.7-8.
- (25) يعرف هذا الشعب باسم البارثيون او الفرثيون .وهم فرع من الفرس الايرانيين استقروا في الألف الأول ق.م. في منطقة بارثا قرب خرسان ، تمكن احد رؤسائهم القبائل البارثية في العام 250 ق.م. من التحرر من سيطرة السلوقيين.الذي احتلت قبائلهم معظم بلدان الشرق الأدنى .وخلال المدة البارثية من العصر الفارسي – السريالي تولى تسعة ملوك السيطرة على الامبراطورية التي كانت تحكم بلاد الرافدين. وكانوا يحكمونها من العاصمة طيسفون.ينظر: فؤاد يوسف قزانجي ، أصول الثقافة السريالية في بلاد ما بين النهرين ، بغداد، 2010، ص ص 33-36.
- (26) Leroy Waterman, Op.Cit,P.9.
- (27) عالم آثار أمريكي، ولد في ولاية ميشغان في العام 1907. تلقى تعليمه في جامعة ميشغان . حصل على الماجستير في الهندسة المعمارية في العام 1933. انظم إلى بعثة المعهد الشرقي في جامعة شيكاغو مع عالم الآثار جيمس هنري برستد في العام 1938. اكتشف مواقع أثرية عدة في العراق وتركيا منها موقع قلعة جرمو في العراق ، توفي في العام 2003.
- Patty Jo Watson , Robert John Braidwood 1907–2003 ,American Anthropologist Volume 106, Issue 3, PP. 642-644.
- (28) تقرير عن التنقيبات في العراق خلال الفصول 1929-1932، دائرة الآثار القديمة ، بغداد ، 1933 ، ص 34.
- (29) Leroy Waterman, Second Preliminary Report upon the Excavations at Tel Umar, Iraq: conducted by the University of Michigan, the Toledo Museum of Art and the Cleveland Museum of Art University of Michigan ,1933, PP.11-12.
- (30) فحطان رشيد صالح، المصدر السابق ، 145.
- (31) Leroy Waterman,Op.Cit.,P.85.
- (32) E. A. Speiser, Preliminary Excavations at Tepe Gawra, American Schools of Oriental Research ,University of Pennsylvania Press,1935,Vol.1, P.1.

(33) Arthur J.Tobler, Excavations at Tepe Gawra, University of Pennsylvania Press, 1950, Vol.11, PP.1-2.

(34) تل بِلَا :يقع التل على بعد كيلو مترين جنوبي غرب بعشيقه ، على بعد حوالي خمسة وعشرين كم شرق الموصل ، بدأت البعثة الأمريكية التنقيب في المدة الواقعة بين عامي 1930-1933 ، كشفت البعثة برئاسة البروفسور إفرام أي.سببزر عن عصور ما قبل التاريخ وعن فخار فجر السلالات ، وقد مرت هذه المدينة بأدوار مختلفة، ففي أعلى التل وجدت آثار فرثية وهنسية ، وتبعثها طبقة فارسية وتحتها طبقتين من العهد الآشوري .

E.A.Speiser ,Tell Billa Expedition of the University of Pennsylvania and the Bagdad School ,March 9 ,1932, P.1.

(35) C.Wade Mead ,Road to Babylon: Development of U.S. Assyriology, Netherlands , 1974,P.109.

(36) و.ب.ع ، قسم التوثيق العلمي ، تقرير ممثل دائرة الآثار عن تنقيبات تل تبه كوره ، و 1/ وق ، المورخ في الخامس من كانون الثاني 1936، ص 34.

(37) Arthur J.Tobler, Op.Cit., P.1-2.

(38) خورسباد : تقع بالقرب من منبع الخوصر على بعد عشرين كم من شمال الموصل . اتخذها سرجون الثاني مركزاً لحكمه، أطلق عليها اسم دور شرروكين أي مدينة سرجون، أطلق الساسانيون عليها اسم خسرو آباد ومنها جاء اسم خرسباد. أول من قام في التنقيب على أرضها المسيو بول أي. بوتا Paul E. Botta (1802-1870) في العام 1942. ومن بعده الفرنسي فيكتور بلاس Victor Place (1818-1875) في المدة الواقعة بين عامي 1852-1854، وتمكن من الحصول على الكثير من اللقى النفيسة التي مازالت موجودة في متحف اللوفر ومتحف اسطنبول . يُنظر: دليل تاريخي على مواطن الآثار في العراق ، مديرية الآثار القديمة العامة ، بغداد ، 1953، صص 40-41؛ قحطان رشيد صالح ، المصدر السابق ، ص 31.

(39) من الجدير بالذكر، أن الموقع زاره عالم الآثار جيمس هنري برستد لأول مرة في العام 1920، وأكد الانطباع الذي اكتسبه من قراءة منشورات علماء الآثار الفرنسيين عن أعمال التنقيب في الموقع في منتصف القرن التاسع عشر، وقد أكد العالم جيمس ان هناك قدر كبير من الأعمال الأثرية التي بحاجة إلى الاستكشاف والقيام بها في عاصمة الملك سرجون الثاني (721-705 ق.م) . يُنظر:

Gordon Loud, Khorsabad, Part 1: Excavations in the Palace and at a City Gate, Oriental Institute Publications ,1936,P.1.

(40) قحطان رشيد صالح ، المصدر السابق ، ص 32.

(41) أرسل مدير البعثة البروفسور إدوارد برقية إلى عالم الآثار برستد تحدث فيها عن اكتشافات جديدة ، فقام برستد على الفور بإرسال برقية أكد فيها على ضرورة ان تكون هذه القطع من ضمن حصة البعثة المنقبة أثناء عملية التقسيم واتخاذ جميع التدابير لنقل الثور إلى شيكاغو بأسرع وقت . يُنظر:

Gordon Loud, Op.Cit.,PP.50.

(42) و.ب.ع.قسم التوثيق العلمي ، تقرير الآثار المعارة والمجهولة المصير لبعثة التنقيب في خورسباد ، و 5/ وق ، 1935 ، ص 8.

(43) تل أسمر : أشهر المدن القديمة الواقعة في منطقة نهر دياي . كانت عاصمة أشنونا ويطلق على اطلال المدينة اليوم بـ (تل أسمر) ، تقع فوق منطقة خصبه على الجانب الايسر من نهر دياي على بعد حوالي ثمانية عشر كم منه وفي نقطه تقع قريبه من نهر دجله بحوالي أربعين كم ،

- ومملكة أشنونا كانت من دويلات المدن المهمة الكبيرة في تاريخ العراق القديم ازدهرت فيها الدولة في عصر فجر السلالات وكانت آثار العصر البابلي القديم في حدود (1500، 2000 ق.م) ، ينظر : سيتون لويد ، المصدر السابق، ص 133.
- (44) Henri Frankfort ,Thorkild Jacobsen and Conrad Freusser , Tall Asmar And Khafaje 1930-1931, Chicago , 1932,P.3.
- (45) تقرير عن التنقيبات في العراق خلال الفصول 1929-1932، المصدر السابق، ص 35-36.
- (46) و.ث.ع ، قسم التوثيق العلمي ، رسالة إلى رئيس جامعة شيكاغو للنقابة الشرقية في تل أسمر ، و 30/ و ش، المؤرخة في 15/11/1934 ، ص 3.
- (47)Henri Frankfort , Op.Cit.,P.5.
- من الجدير بالذكر اشتهر أهالي الشرقاط بكونهم سادة التنقيب ، وذاع صيتهم لما امتلكوه من مهارة وحرفية باستكشاف الآثار وتمييز الطبقات الأثرية ، فوظفوا خبراتهم في العمل الإداري : وشهدت لهم البعثات الأجنبية التي نقيت في العراق ونشرت إشارات بكفائتهم وثمنت إنجازاتهم .
- (48) معبد الإله أبو: شيد في طور الأول من عصر فجر السلالات ومعبد آخر سمي المعبد المربع يرجع إلى طور الثاني من هذا العصر ، والمعبد الثالث يرجع تأسيسه إلى أوائل طور الثالث من العصر نفسه سمي بالمعبد ذي المزار الواحد وأمكن تعيين الإله الذي خصص لعبادته بأنه الإله المسسمى أبو. ينظر: طه باقر ، المصدر السابق ، ص 294.
- (49) طه باقر ، المصدر السابق ، ص 294.
- (50) و.ث.ع ، قسم التوثيق العلمي ، تقرير الآثار المعارة والمجهولة المصير لبعثة التنقيب في تل أسمر، و 5/ و ق ، 1935، ص 6.
- (51)Henri Frankfort , Op.Cit.,P.22.
- (52) سيتون لويد ، المصدر السابق ، ص 135.
- (53) Henri Frankfort , Op.Cit., P.78.
- (54) طه باقر ، المصدر السابق ، ص ص 291-292.
- (55) و.ث.ع ، قسم التوثيق العلمي ، تقرير الآثار المعارة والمجهولة المصير لبعثة التنقيب في خفاجي ، و 5/ و ق ، 1935 ، ص 6.
- (56)T.Jacobsen &H.D.Hill,Old Babylonian Public Buildings in the Diyala Region,The University of Chicago, 1990, P.1.
- (57) طه باقر ، المصدر السابق ، ص 292-295.
- (58) المصدر نفسه ، ص ص 292-295.
- (59) سيتون لويد ، المصدر السابق ، ص ص 135-136.
- (60) التقرير الاسبوعي للدكتور هنري فرانكفورت إلى مديرية الآثار القديمة ، و 14/ و ه، المؤرخ في 6 كانون الاول 1936، ص 2.
- (61) و.ث.ع، قسم التوثيق العلمي ، مشروع سن قانون الآثار القديمة الجديد، و 13/ع ق ، المؤرخ في 14 تشرين الأول 1935، ص 1-6.
- (62) "الوقائع العراقية"، جريدة ، بغداد ، العدد 1507 في 1936/4/23.
- (63) و.ث.ع، قسم التوثيق العلمي،مشروع قانون الآثار الجديد ،و 13/ع ق، المؤرخ في 14/10/1935، ص ص 1-3 .
- (64) عبد القادر حسن علي ،انسان الكهوف والآلات الحجرية، نخبة من الباحثين العراقيين ، حضارة العراق ، ج 1 ، بغداد ، 1985، ص ص 83-87.

(65) **ساطع الحصري** : ولد في اليمن عام 1880، وأصله يرجع من حلب، درس في اسطنبول، وعندما قامت الثورة العربية الكبرى في العام 1916، ساهم في تأسيس أول دولة عربية في سورية، وعُين وزيراً للمعارف، غادر سورية بعد الاحتلال الفرنسي مع الملك فيصل الأول، وعند تأسيس المملكة العراقية أستدعاه فيصل ليشغل منصب مدير المعارف في المدة الواقعة بين عامي 1923-1927، رئيس كلية الحقوق ومدير الآثار في المدة الواقعة بين عامي 1934-1935، مدير للآثار في المدة الواقعة بين عامي 1936-1941، له العديد من المؤلفات في التربية والتعليم توفي في العام 1968. يُنظر: كوركيس عواد، معجم المؤلفين العراقيين في القرن التاسع عشر والعشرين 1800-1969، مج2، مطبعة الارشاد، بغداد، 1969، ص ص 16-18؛ قحطان رشيد صالح، المصدر السابق، ص 289.

(66) بهنام أبو الصوف، دور التنقيبات الأثرية في الكشف عن حضارة العراق القديم، نخبة من الباحثين، حضارة العراق، ص ص 71-73.

(67) **طه باقر** : ولد في بابل في العام 1912. أكمل دراسته الثانوية في بغداد في العام 1932. نال شهادة متروكوليشن الإنكليزية Matriculation من كلية صفد في فلسطين في العام 1932. درس في الجامعة الأمريكية في المدة الواقعة بين عامي 1932-1933، التحق في المعهد الشرقي بجامعة شيكاغو. نال شهادة البكلوريوس والماجستير في علوم الآثار في العام 1938، عمل في مديرية الآثار في العام 1938. تولى منصب مديراً عاماً للآثار في المدة الواقعة بين عامي 1958-1963، عمل تدريسياً في قسم الآثار - كلية الآداب جامعة بغداد، توفي في العام 1984. ينظر: قحطان رشيد صالح، المصدر السابق، ص 292.

(68) **فؤاد سفير** : ولد في الموصل في العام 1913، درس في كلية صفد في فلسطين في المدة الواقعة بين عامي 1931-1932، درس التاريخ والآثار في الجامعة الأمريكية في بيروت في المدة الواقعة بين عامي 1932-1933، درس في المعهد الشرقي لجامعة شيكاغو الأمريكية بين عامي 1934-1938، نال شهادة الماجستير في علوم الآثار، التحق في مديرية الآثار في العام 1938، احد المساهمين في تأسيس قسم الآثار في كلية الآداب - جامعة بغداد في المدة الواقعة بين عامي 1951-1952، عمل تدريسياً في قسم الآثار، شغل مناصب متعددة في الآثار، عُين مديراً للآثار العام في العام 1958 ثم اسند اليه منصب مفتش عام التنقيبات حتى وفاته في العام 1978. ينظر: قحطان رشيد صالح، المصدر السابق، ص 292.

(69) بهنام أبو الصوف، المصدر السابق، ص 71-72.

● قائمة المصادر

أولاً: الوثائق العراقية

- **وزارة الثقافة العراقية/ و.ث.ع. - الهيئة العامة للآثار والتراث - قسم التوثيق العلمي**
- 1. التقرير الاسبوعي للدكتور هنري فرانكفورت إلى مديرية الآثار القيمة، و 14/ و ٥، المؤرخ في 6 كانون الاول 1936.
- 2. تقرير عن التنقيبات في العراق خلال الفصول 1929-1932.
- 3. و.ث.ع، قسم التوثيق العلمي، تقرير الآثار المعارة والمجهولة المصير لبعثة التنقيب في تل اسمر، و 5/ و ق، 1935.
- 4. و.ث.ع، قسم التوثيق العلمي، تقرير الآثار المعارة والمجهولة المصير لبعثة التنقيب في خفاجي، و 5/ و ق، 1935.

5. و.ب.ع ، قسم التوثيق العلمي ، تقرير ممثل دائرة الآثار عن تنقيبات تل تبه كوره ، و 1/ وق ،
المورخ في الخامس من كانون الثاني 1936.
6. و.ب.ع ، قسم التوثيق العلمي ، رسالة إلى رئيس جامعة شيكاغو للنقابة الشرقية في تل أسمر ، و 30/
وش ، المؤرخة في 1934/11/15.
7. و.ب.ع ، قسم التوثيق العلمي ، رسالة سكرتير مجلس الوزراء إلى المدير الفخري لدائرة الآثار
القديمة ، و 14/ م ت ، المؤرخة في 20 كانون الأول 1926 .
8. و.ب.ع ، قسم التوثيق العلمي ، تقرير سير العمل في نَقَر للموسم 1948- 1949 ، و 3/ ه ت ،
المؤرخة في 1949/12/23.
9. و.ب.ع ، قسم التوثيق العلمي ، رسالة وزير المواصلات والأشغال إلى المس بيل ، و 1/ م ت ،
المؤرخة في 13 تشرين الثاني 1922 .
10. و.ب.ع ، قسم التوثيق العلمي ، مشروع سن قانون الآثار القديمة الجديد ، و 13/ ع ق ، المؤرخ في
14 تشرين الأول 1935.
11. و.ب.ع ، قسم التوثيق العلمي ، مقدمة عن التنقيبات قبل صدور قانون الآثار وإنشاء المتحف العراقي
و 80/ وق .
12. و.ب.ع ، قسم التوثيق العلمي ، مشروع قانون الآثار الجديد ، و 13/ ع ق ، المؤرخ في 1935/10/14.
13. و.ب.ع ، قسم التوثيق العلمي ، تقرير الآثار المعارة والمجهولة المصير لبعثة التنقيب في خورسباد ،
و 5/ وق ، 1935 .
14. و.ب.ع ، قسم التوثيق العلمي ، رسالة البلاط الملكي لبرس كوكس تخص تنصيب المس بيل مديرة
فخرية ، و 1/ م ت المؤرخة في 16/ ايلول 1922.

ثانياً: الرسائل الجامعية

1. حسين علي عبود الطائي، التوجه الأمريكي نحو العراق 1941-1958، أطروحة دكتوراه غير
منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي ، 2012.

ثالثاً : الكتب

الكتب العربية والمترجمة

1. المس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ، ترجمة جعفر الخياط، بغداد ، 1971.
2. نخبة من الباحثين ، حضارة العراق ، ج 1 ، بغداد ، 1985.
3. تقرير عن التنقيبات في العراق خلال الفصول 1929-1932 ، دائرة الآثار القديمة ، بغداد ، 1933.
4. جرنوت فيلهلم ، الحوريون تاريخهم وحضارتهم ، ترجمة فاروق اسماعيل ، دار جدل ، سوريا،
2000.
5. رسائل مس بيل التي لم تترجم، ترجمة عبد الهادي فنجان الساعدي، ج1، بغداد، مكتبة مصر ودار
المرتضي، 2009.
6. سيتون لويد ، آثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الغزو الفارسي ، ترجمة محمد
طلب ، دمشق ، 1992-1993.
7. طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ط2، بيروت ، 2012.
8. فؤاد يوسف قزانجي ، أصول الثقافة السريالية في بلاد ما بين النهرين ، بغداد ، 2010.
9. قحطان رشيد صالح ، الكشف الأثري في العراق ، بغداد ، 1987.

10. كوركيس عواد، معجم المؤلفين العراقيين في القرن التاسع عشر والعشرين 1800-1969، مج2، مطبعة الارشاد، بغداد، 1969.
11. محمد يوسف إبراهيم القرشي، المس بيل وأثرها في السياسة العراقية ، بغداد ، 2003.

2- الكتب باللغة الانكليزية

1. Arthur J.Tobler, Excavations at Tepe Gawra, Vol.11,University of Pennsylvania Press,1950.
2. C.Wade Mead ,Road to Babylon: Development of U.S. Assyriology, Netherlands , 1974.
3. E.A.Speiser, Preliminary Excavations at Tepe Gawra, American Schools of Oriental Research ,University of Pennsylvania Press,1935,Vol.1, P.1.
4. E.A.Speiser ,Tell Billa Expedition of the University of Pennsylvania and the Bagdad School ,March 9 ,1932.
5. Edward Chiera and Ephraim A. Speiser, The Annual of the American Schools of Oriental Research , 1924 - 1925,Vol. 6 ,The American Schools of Oriental Research, 1925.
6. Edward Chiera, Excavations At Nuzi ,Vol.1,Harverd University Press, 1929.
7. Gordon Loud, Khorsabad, Part 1: Excavations in the Palace and at a City Gate, Oriental Institute Publications ,1936,P.1.
8. H.V.Hilprecht,The Babylonian Expedition of The University of Pennsylvnia,Philadelphia, 1910 .
9. Henri Frankfort ,Thorkild Jacobsen and Conrad Freusser , Tall Asmar And Khafaje 1930-1931, Chicago , 1932.
10. J. A. M., In Memoriam Edward Chiera , Volume ,51.Bulletin of the American Schools of Oriental Research, Sep 1933.
11. Leroy Waterman, Preliminary Report upon the Excavations at Tel Umar, Iraq, University of Michigan ,1931.
12. Leroy Waterman, Second Preliminary Report upon the Excavations at Tel Umar, Iraq: conducted by the University of Michigan, the Toledo Museum of Art and the Cleveland Museum of Art University of Michigan ,1933.
13. Patty Jo Watson , Robert John Braidwood 1907–2003 ,American Anthropologist Volume 106, Issue 3.
14. T.Jacobsen &H.D.Hill,Old Babylonian Public Buildings in the Diyala Region,The University of Chicago, 1990.
15. The Michigan Alumnis, Vol.,XXII,Association of the University of Michigan, 1916.

16. Ignace J. Gelb, Pierre M. Purves, and Allan A. Macrae, Nuzi Personal Names, The University of Chicago Press, 1943.

رابعاً : المجلات والدوريات

17. مجلة سومر ، ج1 ، المجلد الأول ، مديرية الآثار القديمة العامة ، بغداد، 1945.
18. مجلة سومر ، ج2، المجلد الخامس ، مديرية الآثار القديمة العامة، بغداد، 1949.